الثورة
www.althawranews.net
الخميس 30 صفر 1435هـ 2 يناير 2014م | العدد 17941
Wednesday : 29 Safar 1435 - 1 January - Jssue No. 17940

فندق عدن.. بين التجاهل واللا مبالاة!!

عبدالمجيد التركي

● في الرابع والعشرين من يونيو 2010 قام صندوق أبوظبي للتنمية، بالنيابة عن حكومة أبوظبي، بالتوقيع على عقد لمشروع إعادة تأهيل فندق عدن، بقيمة إجمالية تقدر بـ 129 مليون درهم. وكانت إعادة تأهيل الفندق من ضمن الاتفاقيات التي أُبرمت بين الجانب اليمني وفريق قناة أبوظبي الرياضية مقابل حقوق نقل البطولة تلفزيونياً.. كان هذا الكلام في 2010م والغرض من تأهيل الفندق هو استضافة الوفود المشاركة في خليجي 20. وكانت حكومة أبوظبي قدَّمت في العام 2009 منحة لليمن قيمتها ملياران و24 مليون درهم إماراتي، لتمويل عدة مشاريع تنموية من بينها مشروع إعادة تأهيل فندق عدن.. وما تم هو تأهيل جزء من الفندق لاستقبال الوفود الخليجية الرفيعة فقط.

يوم 7/7/2010 تفقَّد وزير الأشغال العامة والطرق المهندس عمر الكرشمي، ومحافظ عدن عدنان الجفري، مشروع إعادة تأهيل فندق عدن.. وفي 2 أكتوبر 2010 تفقد الرئيس السابق المشاريع التي يتم تأهيلها لهذه المناسبة، ومن بينها فندق عدن.

ورغم كلِّ هذه الزيارات التفقُّدية والتأكيدات الرسمية على إنجاز مشروع تأهيل فندق عدن، إلَّا أن تأهيل هذا المشروع الحيوي والسياحي وافتتاحه تأخر كثيراً، فما زالت الترميمات تسير ببطء سلحفاة، وكأن ولاة الأمر لا يعرفون أن الفنادق هي واجهة المدينة ووجهة السائح والزائر..

الإهمال لمثل هذه المشاريع الهامة يجعل التساؤل قائماً حول مصير بلد بأكمله.. بلد يتم النظر إليه من زوايا عديدة، ليس بينها مصلحة هذا البلد الذي يتَّسع لكل من يضيقون به ولا يتعاملون معه إلا كما يتعامل الموظف مع الصراف الآلي.

بالتأكيد، هناك أكثر من سبب للتأخُّر في تأهيل الفندق وافتتاحه.. لهذا نطرح هذا التساؤل بين يدي المحافظ وحيد رشيد، كونه المسئول الأول عن مدينة عدن، فربما تكون لديه أجوبة!!

مشروعات سياحية في محمية ملحان

المحويت/ سبأ

اطلع وكيل وزارة السياحة لقطاع التنمية عمر عوض بابلغيث أمس على مقومات السياحة الطبيعية والبيئية في محمية ملحان الطبيعية بالمحويت والتي يمكن استغلالها لإقامة مشاريع سياحية مختلفة.

وتفقد الوكيل بابلغيث ومعه مدير عام السياحة البيئية بوزارة السياحة حسين السكاب ومدير عام مكتب السياحة بالمحافظة علي عبدالله بهجان الخدمات الأساسية في مناطق وعزل مديرية ملحان والتي تقع في نطاقها هذه المحمية الطبيعية وتنوع الطبيعة والتضاريس والمناخ.

وأوضح وكيل وزارة السياحة لقطاع التنمية عمر بابلغيث لـ(سبأ) أن الفريق زار مناطق محمية ملحان الطبيعية الواقعة على قمم جبلية شاهقة الارتفاع ذات سهوب وانحدارات وأغوار وسوائل مائية وغابات مليئة بأنواع الأشجار المعمرة والنباتات النادرة .. مؤكدا بهذا الخصوص ضرورة الحفاظ على هذه المحمية واستثمار مقومات السياحة فيها.

وأشار بابلغيث إلى أن الفريق وضع مقترحات سيتم من خلالها إنشاء عدد من المشاريع لتطوير وانعاش السياحة في المنطقة وذلك على ضوء خطة الوزارة للعام 2014م .. مؤكدا أنه سيتم على ضوء الزيارة البدء بتنفيذ مشروع توفير خدمات أساسية سياحية في المحمية بتمويل الوزارة السياحة يتضمن إنشاء مطاعم واستراحات سياحية كمرحلة أولى للزائرين.

وحسب وكيل وزارة السياحة فإن المرحلة الثانية ستتضمن إنشاء مشروع استثماري في منطقة حوض عنتر الطبيعي، عبارة عن حوض مائي للسباحة الطبيعية وذلك بالشراكة مع القطاع الخاص وكذا إنشاء مركز تدريبي للحرف والمنتجات المحلية بما يكفل توفير فرص عمل للشباب العاطلين وإنعاش النشاط السياحي في المحمية.

استعادة مسروقات المتحف الوطني وضبط المتورطين

الثورة تتابع مستجدات القضية

حادثة لم تكن متوقعة على الإطلاق أن يتم سرقة المتحف الوطني والأغرب من ذلك أن الخيوط لهذه القضية أخذت تتابع في التكشف خيطاً وراء الآخر إلى أن تم القبض على شخصين ومداهمة أحد المنازل في حارة معمر وجدت فيه السيوف السبعة المسروقة وإلى جانبها عدد من المخطوطات وتستمر المفاجآت في هذه القضية حيث أشارت التحقيقات إلى أن المتهم الرئيسي الذي يعتقد بأنه المدبر والمخطط لهذه الجريمة يعمل في الهيئة العامة للآثار والمتاحف، والأدهى من كل ذلك أن هذا المتهم الرئيسي الذي تم القبض عليه بعد منتصف ليلة الجمعة الماضية يعمل في الهيئة رئيساً لقسم مكافحة السرقة والاتجار غير المشروع والآثار، بالله وتحقق المثل "حاميها حراميها", وتتكشف مع هذه الجريمة جرائم أخرى ومسروقات أخرى لم تكن معروفة ومعلومة لولا سرقة المتحف الوطني، تفاصيل أكثر حول هذا الموضوع وكيف تم إلقاء القبض على مدير عملية سرقة المتحف الوطني الذي كان على وشك مغادرة البلد نتابعها في الأسطر التالي:

تحقيق وتصوير / عبدالباسط محمد النوعة

المتهم الرئيسي يعمل في هيئة الآثار مشرف على مكافحة السرقة والاتجار غير المشروع

تحدث إلينا ضابط التحريات الذي تمكن ورفاقه من القبض على المتهم الرئيسي بعد بحث وتحرٍ دام أسابيع حيث تمكن رجال التحريات مَن معرفة أن هذا الرجل اشترى سيارة من أحد المعارض المجاورة للمنطقة التي يسكن فيها حيث يسكن هذا المتهم في حارة معمر وبعد أن تواصلوا إلى المعرض اكتشفوا أنه اشترى سيارة لم ترقم بعد وأخذوا مواصفات السيارة ونوعها وظل رجال التحريات يتناوبون على المنطقة التي يسكن فيها هذا الرجل وفي منطقة شعوب جوار جسر السايلة لاحظ أحد رجال التحريات سيارة تحمل نفس المواصفات وخرج أحدهم وكانت مرقمة أخذوا الرقم واتصلوا بالعمليات لطلب معلومات عن هذه السيارة اكتشفوا فعلاً أن هذا الرقم يعود لنفس المتهم أدركوا يقيناً أنهم وصلوا أخيراً لهذا المتهم الذي ظل هارباً طيلة الأيام الماضية رغم أنهم القوا القبض على اثنين يعتقد أنهم شركاؤه مكثوا طويلا يرقبون خروجه من المكان المجهول المتواجد فيه إلى السيارة تأخر الوقت ولكنه لم يخرج وأخيراً وبعد الواحدة من منتصف الليل خرج ذلك المتهم وهو ملثم الوجه وما أن فتح سيارته حتى أنقض عليه رجال التحريات البواسل ناورهم أفلت منهم لكن الضابط كان مدرجا اتجاه التف عليه وأمسكه لكنه ألقى بنفسه مباشرة إلى السايلة وبعد أن أخذ يناور ويقاوم الضباط ولكن الضابط كان أكثر إصرارا منه على الفور ألقى بنفسه وراءه وأمسكه حتى جاء بقية رجال التحريات وتعرض الضابط لبعض الإصابات الطفيفة في يده..

المتهم له سوابق عدة

وأوضح الدكتور مجاهد اليتم وكيل وزارة الثقافة لقطاع الآثار والمدن التاريخية أنه عندما تم القبض على هذا المتهم كان في حالة غير سوية ربما كان متناولاً لبعض الحبوب المخدرة أو النشطة وكشف اليتم عن وجود عدد كبير من القطع الأثرية الموجودة في هيئة الآثار مفقودة ولأنه لا يتم إجراء الجرد السنوي لهذه القطع فلم يتم اكتشاف أن هناك قطعاً مفقودة من مخزن هيئة الآثار إلا بعد سرقة المتحف الوطني والحرص على جرد محتويات المتحف الوطني..

وقال اليتم: المتهم الرئيسي في هذه القضية يبدو أن له سوابق عديدة وربما كانت حادثة المتحف الوطني هي الأولى له خارج الهيئة ولا زالت التحقيقات مستمرة مع المتهم وكلنا ثقة بكفاءة ومهارات رجال المباحث الجنائية ونتوقع أن تتكشف أمور كثيرة وخبايا عديدة ومتورطين، فمن المؤكد أن هناك أشخاصاً من مافيا الآثار الكبار على علاقة بهذا الرجل وليس من المعقول أن يعمل بمفرده والتحقيقات كفيلة بكشف كافة ملابسات هذه القضية والقبض على كافة المتورطين فيها أو المتورطين حتى ينالوا جزاءهم الرادع والعادل..

قانون الجرائم والعقوبات هو ما سيطبق بحق المتهم

وحول الحكم الذي يمكن أن يأخذه هذا المتهم وبقية شركائه المتورطين معه في هذه القضية خاصة في ظل هذا العمل الدؤوب والمتفاني من قبل جهات عدة أمنية ومن وزارة الثقافة وهيئة الآثار والنيابة، قد يكون الحكم وفقاً لقانون الآثار لا يلبي بشاعة الجرم الذي عمد إليه هذا المتهم وحجم الجهد الذي بذل للقبض عليه..

أجاب اليتم: باعتبار أن هذا المتهم موظفاً عاماً بالتالي لن يطبق عليه قانون الآثار لأنه يعد استيلاءً على مال عام وهذه عقوبتها سبع سنوات مع فصل من الوظيفة وغرامة مالية باهظة وهذا بحسب قانون الجرائم والعقوبات رقم (12) لسنة 1994م وبالتالي قد يكون هذا الحكم منطقياً إلى حد ما مع أن الجرم الذي ارتكبه هذا المتهم وشركاؤه يعد من الجرائم التي تستهدف أمة وحضارة شعب وبالتالي تظل كل العقوبات خفيفة بحقه مهما كانت عقوباتها.

الثورة تنفرد بنشر صور المسروقات بعد ضبوطها

● صورة توضح نزع الفضة من ثلاثة سيوف

ويكشف عبدالكريم البركاني نائب مدير عام حماية الآثار وهي نفس الإدارة العامة التي يعمل ضمنها المتهم الرئيس في القضية، يكشف البركاني أن حادثة سرقة المتحف الوطني كشفت عن أشياء وقضايا أخرى لم تكن معلومة فقد عملت الهيئة وعند مجيء رئيسها الجديد على القيام بجرد للقطع الأثرية الموجودة في الهيئة واكتشفت مالم يكن في الحسبان وهي وجود نواقص كثيرة من القطع الأثرية وهذه النواقص سيتم تحديدها بعد الانتهاء من عملية المقارنة بين نتائج الجرد وما هو مدون في السجلات، وقال البركاني: إن المؤشرات والدلائل تشير إلى أن هذا المتهم نفسه هو من قام بسرقة هذه القطع الناقصة من المتحف وبيعها في السوق وعندما شعرنا بهذه النواقص أبلغنا الجهات الأمنية والجهات المعنية، وعندما قلنا أن المؤشرات تدلل أن المتهم النهمي وراء سرقة هذه القطع من الهيئة فقد اكتشف مؤخراً وجود قطعة أثرية يروج لها في السوق وهذه القطعة من القطع المفقودة من الهيئة حرزت القطعة وعند التحقيقات تبين أن المتهم هو من قام ببيعها وحقيقة حدثت سرقة أخرى قبل حوالي سنة ونصف في الهيئة حيث تم سرقة مجموعة قطع برونزية وأثرية هامة كانت محفوظة في مكتب على ذمة قضية وهذه السرقة كانت بمثابة جرس إنذار كان لزاماً على الهيئة أن تغير توجهاتها وتعمل فوراً على جرد محتويات القطع الأثرية.. ورفعنا تقارير أوضحنا فيها مخاطر عدم الجرد.

وحول شخصية المتهم وسلوكياته في العمل أوضح البركاني أن هذا المتهم كان يبدوا عليه التفاني في العمل وسعيه المستمر إلى الكشف عن مهربي وبائعي الآثار كون عمله مخبراً أكثر من أي شيء آخر وكانت سلوكياته حسنة، ولكن هذه الحادثة كشفت زيف كل تلك الأقنعة التي كان يتستر وراءها ليتضح أنه كان يعمل لحسابه الشخصي ويمتهن مهنة تنافي كافة الأخلاق والقيم.

وأشار إلى أن الهيئة سوف تتخذ احترازات لحماية الآثار حيث سيتم التركيز على مسألة الضمانات للأشخاص العاملين في المتاحف أو في المنافذ أو في الحراسات الميدانية للمواقع الأثرية.

ويقول العقيد عبدالسلام أبو الرجال مدير مباحث العاصمة أن التحقيقات على وشك الانتهاء وأن المضبوطات محرزة لدى إدارة المباحث ويتم الآن التحري والمتابعة عن الرقوق القرآنية الأربعة التي لم يتم ضبطها وإعادتها حتى الآن.

وأشار إلى أن المتهم الرئيسي في القضية بذلت أجهزة التحريات جهوداً مضنية للبحث عنه وإلقاء القبض عليه إلى أن تم ذلك، ولكن بعد مواجهات وتبادل إطلاق الرصاص، حيث عمل المتهم الرئيسي على مواجهة رجال الأمن والاشتباك معهم.

وفي ما يتعلق بنتائج التحقيقات وما إذا كان لهذا المتهم ارتباطات مع مافيا الآثار داخل البلد أو خارجه قال العقيد أبو الرجال: عندما يتم الانتهاء من التحقيقات سينكشف كل شيء ولا نريد التأثير على نتائج التحقيقات أو سيرها.

العقبة مدينة السياحة

عبدالوهاب شمهان

مدينة العقبة الساكنة بالمحبة والسلام والأمن والاستقرار، مدينة تحرسها الجبال ويعانقها البحر، المدينة السياحية والاقتصادية الواعدة بالنمو والازدهار، إنها مدينة تستحق عناء السفر لزيارتها والبقاء في أحضان منشآتها ونقاء أجوائها وبساطة سكانها ونظافة شوارعها المرتبة والمترابطة والسلسة في مرورها تحفها الأشجار عن اليمين واليسار تزينها الجزر الوسطية المليئة بالأشجار والمساحة الخضراء، إضاءة الفرح دائمة وشمس المحبة مشرقة وغيوم الشتاء تدثرها وقمم الجبال يكسوها البياض ونداء الله أكبر صوت يعلو في سمائها ويتردد صداه في أجوائها مرفوعا من مآذن مساجدها الحديثة والقديمة التي جددت ووسعت لعباد الله الراكعين الساجدين من زرع الله في قلوبهم التقوى، وجوه تشع بالبشاشة وعليها بسمة زهو وثقة وأمل يكاد يتحدث درراً وينبت أزهارا وينمو وروداً، إنها فرحة النهضة التي يسمع هديرها في تشييد مشاريع إستراتيجية تعيد العقبة إلى الواجهة العالمية.

في مدينة العقبة يأخذ كل السياح والزوار حقهم في المتعة بجمال الطبيعة وبالاستجمام والراحة بسكينة واطمئنان في مكوث طال أم قصر فإنه لايمل.

التسوق في العقبة طريق سهل للمعرفة ومزيد من اقتحام المكان والتعمق في فهم عاداته وتقاليده. أسواقه مليئة بكل أصناف البضائع أما الباعة أردنيون وعرب وآسيويون على الوجوه البسمة هديتهم الحس الشرقي والآسيوي والمشاعر الدافئة هي الغالبة، تعايش يبشر بمستقبل المدينة وانفتاحها. مدينة العقبة المتجددة كل يوم لا تصاب فيها بغثيان المدن المليئة بالأدخنة والعوادم ونفايات الاستهلاك وأكوام القمامة وتابلس بعض من السكان وتقمص حذافة الشطار، مدينة تعيش حالة فريدة من حركة الحياة النشطة والآمنة، شباب يفخر بانتمائه وإيمانه هامته تعلو الجبال الراسية الشامخة قلوب طيبة حولك في خدمتك تشعرك بأن أرواحا تهب نفسها لاستمرار هذه الأجواء من السكينة والهدوء، شباب الأردن نبض قلبه من أجله يسهر ويعمل ويتعلم من أجله تمطر حبات العرق لتكون المشاريع الإستراتيجية السياحية والصناعية والتجارية والعقارية عنوان المدينة السياحة في الغدو لتصبح ملتقى البشر وحديث الناس "واحة آيلة""سرايا العقبة ""قرية زايد""والمدينة الصناعية "....الخ.

هكذا تستمر الحياة ويستمر رفع النداء الرباني ويظل الإنسان العربي الأردني هو الثروة وهو القوة التي تحول التراب ذهباً والصخور جسورا والصحراء أرضاً خضراء. من لم يزر العقبة فاته عظيم المتعة وفاتته السياحة في قلب الأكسجين والهواء العليل، هكذا أراها وسوف ترونها فهيا إلى مدينة السياحة والاقتصاد.

مستشار وزارة السياحة